

أَعمَالٌ تُحْبِطِ الثَّوَاب

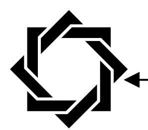
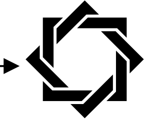
وتَمْنَع المَغفِرَة

في الكتاب والسنة المطهرة

جمع وإعداد

أبو عبد الله محمد الونشريسي

النسخة الأولى

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبدُه و رسولُه .

فان أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد:

هذا جمع متواضع لنصوص الكتاب والسنة الثابتة وآثار السلف الصالح، في موضوع مبطلات ومحبطات ثواب الأعمال الصالحة، وأعمال تمنع مغفرة الذنوب، اجتهدت في جمعه وإعداده، مع تجنب الأخبار الضعيفة والموضوعة في ذلك ما أمكنني ، ففي الصحيح غنية وكفاية عن الضعيف، وراعيت فيه الاختصار الشديد الغير مخل إن شاء الله حتى تعم الفائدة ، ويسهل الفهم، ويتيسر الحفظ، في زمن جهل الكثير من المسلمين هذه الأمور المهمة جدا التي يجب على كل احد ان يتعلمها ولا يتحجج بالجهل، لان الله تعالى أمرنا قائلا: **"وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ"** [1] ، **فالواجب معرفتها حتى يتجنبها، ولا يضيع وقته وجهده وعمره وماله في أعمال غير مقبولة أو سيأخذها غيره يوم القيامة، والعبد في ذلك اليوم العظيم محتاج لزيادة حسناته مع المحافظة عليها إما بأعمال جارية في الدنيا بعد موته أو الاقتصاص ممن ظلمه من الخلق بأخذ حسناتهم أو إعطائهم سيئاته، نسأل الله العافية.**

وقد التزمت في هذه الرسالة طريقة السلف الصالح والحديث في تأليفهم لكتبهم والتي يذكرون فيها الآيات والأحاديث مع قلة كلامهم وتعليقاتهم، فتجد فيها الخير والبركة والنفع الكثير، ليس كما هو حاصل اليوم مع الخلف، فتجد الكلام الكثير للمؤلف وقلة في الآيات والأحاديث.

وقد سبقني إلى هذا عدة كتب ورسائل ومقالات تعرضت لذلك تجدها إن شاء الله في المراجع.

وأما مبطلات الأعمال الصالحة ومذهبات الحسنات فهي أنواع:

منها ما هو مبطل لكل الأعمال الصالحة في الماضي والحاضر والمستقبل كالشرك والكفر.

ومنها ما هو مبطل لكل الأعمال الصالحة التي عملت في ذلك اليوم كترك صلاة العصر.

ومنها ما هو مبطل للعمل الصالح وقت فعله فورا، كالرياء أثناء العمل.

ومنها ما هو مبطل لأعمال صالحة محددة كالمن بالصدقات وغيرها

---

[1] – **الانبياء/7.**

ومنها ما هو مبطل لأعمال صالحة أخل صاحبها بشرطها أو ركنها أو واجبها عمدا.
ومنها ما هو أعمال في حد ذاتها هي باطلة يظن صاحبها أنها صالحة ونافعة له كالبدع .
ومنها ما هو أعمال صالحة سيأخذها غيرك يوم القيامة كحالة قاتل النفس والمفلس .
وتبقى مسألة رجوع ثواب وحسنات تلك الأعمال لصاحبها إذا تاب.

فهنا فيه تفصيل إن تاب من الشرك أو الكفر سترجع والدليل أن الله تعالى يثيب الداخل في الاسلام بأعمال صالحة كالصدقة وغيرها قد عملها في وقت شركه وكفره فالمرتد اذا تاب فله نفس الحكم.
عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا أسلم العبد، فحسن إسلامه، كتب الله له كل حسنة كان أزلفها، ومحيت عنه كل سيئة كان أزلفها، ثم كان بعد ذلك القصاص، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف، والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عز وجل عنها "[2].

أما إن كان مبطل العمل غير الشرك والكفر، فالراجح أن العمل وثوابه لن يرجع الى صاحبه وقد ذهب هباءا منثورا الا أن يشاء الله تعالى و أيضا في حالة عفو صاحب الحق، الذي كنت قد ظلمته في الدنيا من إخوانك المسلمين والله تعالى أعلم.

والأعمال الصالحة تشمل **الصلاة والصدقات والصوم والحج والعمرة وتلاوة القرآن والأذكار والأدعية وصلة الرحم وإكرام الضيف والنفقة على الأهل والعيال وغيرها** مما يُكسب العبد حسنات وثواب، فليحافظ المؤمن على حسناته وأعماله الصالحة بكل ما أتي من قدرة وليخاف عليها وليسأل الله تعالى العافية، فلا تهدي حسناتك التي تعبت كثيرا في جمعها يوم القيامة لمن ظلمته.

فالكثير ممَّن يعمل أعمالًا صالحةً سيُفاجأ يوم القيامة بأنَّ هذه الأعمال الصَّالحة لن تنفعه؛ لأنَّه عمل عملًا ذهب بثوابها وحسناتها وأجرها فكيف ينجو إذا؟

الجواب هو أن يتعرف على هذه الأعمال المحبطة للثواب حتى يتجنبها.

حرر في بلاد الونشريس يوم الـ 26 صفر 1437 الموافق لـ 09 ديسمبر 2015.

[2] – **رواه النسائي وصححه الالباني رقم247.**

العمل الصالح " العبادة":

باختصار هو نفس تعريف العبادة، وهو فعل كل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة أو الظاهرة.

شروط قبول العمل الصالح "العبادة":

أولا:الإيمان وضده الكفر:

قال تعالى: "**وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**"[3].

قال تعالى :" **وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ "*" ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ** " [4].

قال تعالى:"**مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ**"[5].

ثانيا:الإخلاص وضده الشرك والرياء:

قال تعالى:" **وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ** "[6].

عن أبي امامة قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم: "**إن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه**"[7].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ**"[8].

ثالثا:المتابعة وضدها البدعة:

[3] – البقرة :**217**

[4] – محمد**8–9**.

[5] – المائدة/**5**

[6] – الزمر/**65**.

[7] – الصحيحة رقم **52**.

[8] – مسلم رقم**2985**.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ"**[9].

عن عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **"مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ"**[10].

رابعا:أن يقصد به الثواب الأخروي وليس الدنيا:

قال تعالى:" **منْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ "*" أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** "[11].

---

[9] – البخاري رقم**2697**.

[10] – مسلم رقم**1718**.

[11] – هود:**15–16**.

أنواع المحبطات والمبطلات:

1- الردة والكفر عن الإسلام:

قال تعالى: "**وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** "[12].

قال تعالى : "**وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ "*" ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ** " [13].

قال تعالى:"**مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ** "[14].

2- الشرك بالله تعالى:

قال تعالى:" **وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ** "[15].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ** "[16].

3- رفع الصوت فوق صوت النبي- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسَلَّمَ-:

قال تعالى: "**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ** "[17].

4- الإحداث والابتداع في الدين:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ**"[18].

5- العمل بالبدعة:

---

[12] - البقرة :217.

[13] - محمد8-9.

[14] - المائدة/5.

[15] - الزمر/65.

[16] - مسلم رقم2985.

[17] الحجرات/2.

[18] - البخاري رقم2697.

عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ**"[19].

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته** "[20].

عن العرباض بن سارية قال: **وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! كأنها موعظة مودع، فقال: " أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا، فإنه من يعش منكم بعدي يرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي، عضوا عليها بالنواجذ [وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة]** "[21].

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:"**كل بدعة ضلالة، وإن رآها الناس حسنة**"[22] .

6- عدم الايمان بالقدر[23]:

---

[19] - مسلم رقم1718.

[20] - رواه الطبراني وصححه الالباني في صحيح الترغيب رقم 54.

[21] - رواه الطبراني انظر الصحيحة 2735.

[22] - رواه ابن بطة واللالكائي. وصححه الالباني في احكام الجنائز ص 200.

[23] - قال الشيخ محمد صالح العثيمين في شرحه للأصول الثلاثة:... والإيمان بالقدر يتضمن أربعة أمور:

الأول: الإيمان بأن الله تعالى علم بكل شيء جملة وتفصيلاً، أزلاً وأبداً، سواء كان ذلك مما يتعلق بأفعاله أو بأفعال عباده.

الثاني:الإيمان بأن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ، وفي هذين الأمرين يقول الله تعالى: { ألم تعلم أن الله يعلمُ ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير } { الحج، الآية: 70}.

وفي صحيح مسلم- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة".رواه مسلم.

الثالث: الإيمان بأن جميع الكائنات لا تكون إلا بمشيئة الله تعالى، سواء كانت مما يتعلق بفعله أم مما يتعلق بفعل المخلوقين، قال الله تعالى فيما يتعلق بفعله: { وربك يخلق ما يشاء ويختار } { القصص، الآية: 68}، وقال: { ويفعل الله ما يشاء } { إبراهيم، الآية: 27} وقال: { هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء } { آل عمران ، الآية:6} وقال تعالى فيما يتعلق بفعل المخلوقين: { ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم } { النساء، الآية: 90} وقال: { ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون } { الأنعام، الآية: 112}.

قال عبد الله بن عمر: " **وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ "لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ**"[24].

7- فساد الصلاة أو تركها:

عن أنس قال قال رسول الله –صلى الله عليه واله وسلم: " **أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت صلح له سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله** "[25].

8- العبد الآبق وعصيان المرأة لزوجها:

عن ابن عمر قال قال رسول الله –صلى الله عليه واله وسلم: " **اثنان لا تجاوز صلاتهما رءوسهما: عبد أبق من مواليه حتى يرجع إليهم، وامرأة عصت زوجها حتى ترجع** "[26].

عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَانَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ**"[27].

9- العقوق والمن والمكذب بالقدر:

عن أبي أمامة قال قال رسول الله –صلى الله عليه واله وسلم: " **ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا: عاق ومنان ومكذب بالقدر** "[28].

10- إيواء المحدث والمبتدع أو الادعاء لغير أبيه أو الانتماء لغير مواليه:

عن علي بن ابي طالب قال قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا، وَلَا عَدْلًا، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ، وَمَنِ ادَّعَى**

الرابع: الإيمان بأن جميع الكائنات مخلوقة لله تعالى بذواتها، وصفاتها، وحركاتها، قال الله تعالى: {اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ} [الزمر، الآية: 12] وقال: {وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً} [الفرقان، الآية: 2]. وقال عن نبي الله إبراهيم صلى الله عليه وسلم أنه قال لقومه: {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ} [الصافات، الآية: 96]...اهـ.

[24] – رواه مسلم رقم1.

[25] – الصحيحة رقم 1358.

[26] – الصحيحة رقم288.

[27] – رواه مسلم رقم70.

[28] – الصحيحة رقم 1785.

إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا، وَلَا عَدْلًا"[29] .

11– الرياء والسمعة :

قال الله تعالى " **فويل للمصلين "*"الذين هم عن صلاتهم ساهون"*"الذين هم يرآون ويمنعون الماعون"** [30].

عن محمود بن لبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " **إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر؟ قال الرياء، يقول الله عز وجل لأصحاب ذلك يوم القيامة إذا جازى الناس: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟!** " [31].

عن ابي هريرة عن النبي –صلى الله عليه وسلم–: " **إنّ أول الناس يقضى يوم القيامة عليه: رجل استشهد، فأتي به، فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت. قال: كذبت، ولكنك قاتلت ليقال: جريءٌ؛ فقد قيل. ثم أمربه؛ فسحب على وجهه حتى ألقي في النار.ورجلٌ تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأتي به، فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن. قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال: عالمٌ، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئٌ؛ فقد قيل. ثم أمر به؛ فسحب على وجهه حتى ألقي في النار.ورجل وسع الله عليه، وأعطاهُ من أصناف المال كله، فأُتي به، فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيل تحبُّ أن يُنفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت، ولكئك فعلت ليقال: هو جوادٌ، فقد قيل. ثم أُمر به؛ فسحب على وجهه ثم ألقي في النار"**[32].

12– إرادة وقصد الدنيا دون الآخرة بالعمل الصالح كالمال والمرتبة ودفع الأذى:

---

[29] – رواه مسلم **1370**.

[30] – الماعون:**4–6**.

[31] – رواه احمد الصحيحة **951**.

[32] – رواه مسلم رقم **1905**.

قال تعالى:" **مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ "*" أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** "[33].

13- ترك صلاة العصر:

عَنْ أَبِي المَلِيحِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكِّرُوا بِصَلاَةِ العَصْرِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**مَنْ تَرَكَ صَلاَةَ العَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ**"[34].

14- إتيان الكهنة وتصديقهم:

عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**"[35]. وفي رواية عند أحمد رقم **16638**: " **مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا** "[36].

15- عدم العدل في الحكم من أئمة قريش:

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**الأئمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ما إن استرحموا رحموا وإن استحكموا عدلوا وإن عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل**"[37].

16- ظلم أخيك المسلم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ**"[38].

17- تربية الكلاب لغير الحاجة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ**"[39].

---

[33] - هود: 15-16.

[34] - البخاري رقم553.

[35] - رواه مسلم 2230.

[36] - وسندها صحيح على شرط مسلم وهي الأصح.

[37] - صححه الالباني في الارواء رقم 520.

[38] - البخاري رقم6534.

18– التآلي على الله تعالى بأن فلان لن يُغفر له:

عنْ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَدَّثَ " **أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ** "[40].

19– قول الزور أثناء الصيام والعمل به:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ**"[41].

20– شرب الخمر والمسكرات:

عن عبد الله بن عمرو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **الخمر أم الخبائث ومن شربها لم يقبل الله منه صلاة أربعين يوما، فإن مات وهي في بطنه مات ميتة جاهلية** "[42].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:""**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَسَكِرَ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ؛ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ؛ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ، دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ؛ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ، فَشَرِبَ فَسَكِرَ؛ لَمْ تُقبل لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ؛ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ؛ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ""، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ:""عُصَارَةُ أَهْلِ النار**""[43].

21– إمامة قوم وهم كارهون، أوالصلاة على الجنازة ولم يُؤمر، أوامرأة تركت فراش زوجها:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **ثلاثة لا يقبل منهم صلاة ولا تصعد إلى السماء ولا تجاوز رءوسهم: رجل أم قوما وهم له كارهون، ورجل صلى على جنازة ولم يؤمر، وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبت عليه** "[44].

---

39 – رواه البخاري رقم2322.

40 – رواه مسلم رقم 2621.

41 – رواه البخاري رقم 1903.

42 – رواه الطبراني رقم 1854.

43 – رواه ابن حبان في صحيحه وصححه الالباني في "المشكاة"" 3644.

44 – ابن خزيمة في صحيحه انظر الصحيحة رقم 650.

22– مجاورة المشاركين والسكن في بلادهم:

عن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لا يقبل الله تعالى من مشرك أشرك بعد ما أسلم عملا حتى يفارق المشركين إلى المسلمين**"[45].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**[كل مسلم على مسلم محرم ؛ أخوان نصيران لا يقبل الله عز وجل من مشرك بعد ما أسلم عملا أو يفارق المشركين إلى المسلمين]**" [46].

عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال :" **قلت يا نبي الله ! ما اتيتك حتى حلفت أكثر من عددهن لأصابع يديه ألا آتيك ولا آتي دينك وإني كنت امأ لا أعقل شيئا إلا ما علمني الله ورسوله وإني اسألك بوجه الله عز وجل بما بعثك ربك إلينا ؟ قال : بالإسلام قال : قلت : وما آيات الإسلام ؟ قال : أن تقول : أسلمت وجهي إلى الله عز وجل ن وتخليت وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة كل مسلم على مسلم محرم ...الحديث**"[47] .

23– ظلم وإخافة أهل المدينة النبوية:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم ؛ فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل**"[48].

24– إخفار ذمة المسلم:

عنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا كَتَبْنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا القُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**المَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلاَ صَرْفٌ، وَذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ، وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ**"[49].

25– انتهاك الحرمات في السر والخلوات:

---

[45] – الصحيحة 369.

[46] – حسنه الالباني في صحيح الجامع رقم 369.

[47] – حسنه في صحيح الجامع والشطر الثاني منه له شواهد برقم 636 الصحيحة.

[48] – رواه في الصحيحة: 351.

[49] – رواه البخاري 3179.

عن أبي عامر الألهاني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال" **لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضا فيجعلها الله هباء منثورا. قال ثوبان: يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم، قال: أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم أقوام إذا خلو بمحارم الله انتهكوها** "[50].

26– قاطع الرحم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول" **إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة، فلا يقبل عمل قاطع رحم**" [51].

27– المن والأذى بالصدقات:

قال تعالى: "**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**"[52].

28– الصدقة بالمال السُحت:

عن أبي هريرة عن النبي –صلى اله عليه واله وسلم قال:"**ما تصدق أحد بصدقة من طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله**"[53].

عن أبي هريرة عن النبي –صلى اله عليه واله وسلم:"**من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل**"[54].

29– الزنا بنساء المجاهدين وخيانتهم:

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ**

---

[50] – **ابن ماجه الصحيحة 505.**

[51] – **رواه أحمد ورواته ثقات وحسنه الالباني في صحيح الترغيب رقم2538.**

[52] – **البقرة/264.**

[53] – **صحيح الترغيب 849.**

[54] – **صححه في الإرواء 886.**

الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ فَيَخُونُهُ فِيهِمْ، إِلَّا وُقِفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ، فَمَا ظَنُّكُمْ؟"[55] .

30- الفرح والسرور بقتل المؤمن:

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال" **من قتل مؤمنا فاغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا** "[56].

31- مفارقة الجماعة والدعوة إلى الجاهلية:

عن الحارث الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها وإنه كاد أن يبطئ بها فقال عيسى إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم فقال يحيى: أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ المسجد وتعدوا على الشرف فقال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وأد إلي فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك وإن الله أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وآمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال أنا أفديه منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وآمركم أن تذكروا الله فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله قال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يرجع ومن**

---

[55] – رواه مسلم رقم**1897**.

[56] – رواه أبو داود وصححه في صحيح الترغيب رقم**2450**.

ادعى دعوى الجاهلية فإنه من جثا جهنم فقال رجل: يا رسول الله وإن صلى وصام قال وإن صلى وصام فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله "[57].

32–المُفلس بظلمه للغير" شتم أو قذف أو أكل مال أو ضرب":

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " **أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة، بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم، فطرحت عليه، ثم طرح في النار** "[58] .

33– عدم تسديد الدُيُون حتى ولو مات شهيدا:

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **من مات وعليه دينار أو درهم قُضي من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم**"[59] .

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ "**يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ**"[60] .

34– سُوء الخُلق:

عن ابن عمر: أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله وأي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور يدخله على مسلم أو يكشف عنه كربة أو يقضي عنه دينا أو تطرد عنه جوعا ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد، "يعني مسجد المدينة" شهرا ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة ومن مشى مع أخيه في**

---

[57] – رواه الترمذي صححه الألباني في المشكاة "3694" .

[58] – رواه مسلم وغيره الصحيحة رقم 847.

[59] – رواه ابن ماجة وصححه الالباني في احكام الجنائز ص5.

[60] – رواه مسلم رقم1886.

حاجة حتى تتهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام "وإن سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل" "[61].

35- الإخلال بشرط أو ركن لأي عبادة أو عمل صالح:

كالصلاة بلا وضوء، أو ترك الصلاة على النبي-صلى الله عليه وسلم- عقب التشهد الأخير من كل صلاة.

36- توبة من كفر بعد إسلامه:

قال رسول الله – صلى الله عليه واله وسلم:"**إن الله تبارك وتعالى لا يقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه**"[62].

[61] – **رواه الطبراني الصحيحة رقم 906.**

[62] – **الصحيحة رقم 2545.**

أعمال تمنع أو ترجئ مغفرة الذنوب:

1- الشرك بالله تعالى:

قال تعالى :" **إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا** "[63].

2- عدم إقامة شروط التوبة[64]:

الشرط الأول: الإخلاص لله بتوبته لا شرك ولا رياء :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ** "[65]

الشرط الثاني: الندم والاعتراف والاستغفار من الذنب:

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " **إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن التوبة من الذنب: الندم والاستغفار** "[66].

و قوله عليه الصلاة والسلام في رواية اخرى لعائشة رضي الله عنها في قصة الإفك :"**أما بعد، يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه**" [67].

الشرط الثالث: أن يقلع عن الذنب وعدم الإصرار عليه:

قال تعالى: "**وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ "*" أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ** "[68].

---

[63] - النساء: 116.

[64] -ذكر بعض العلماء من شروط التوبة العزم على عدم العودة إلى الذنب، ولم أجد دليلا له من الكتاب او السنة او الإجماع ،مع أن الأدلة تدل أن الذنب المكرر يغفره الله تعالى بالتوبة بالشروط المذكورة أعلاه، ومع ذلك ينافي هذا شرط العزم على عدم العودة، لهذا تجد بعض العلماء لا يعتبر التوبة صحيحة إذا تكرر الذنب والله اعلم.

[65] - مسلم رقم2985.

[66] - رواه البيهقي الصحيحة 1208.

[67] - رواه مسلم رقم2770.

الشرط الرابع: أن تكون التوبة في وقت القبول:

قال الله عز وجل **"وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنّى تُبْتُ ٱلآنَ وَلاَ ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً"**[69].

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال" **إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر**"[70].

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :"**ومن تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه**"[71].

الشرط الخامس: رد المظالم إلى أصحابها مع طلب الصفح:

قال عليه الصلاة والسلام:"**من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه**"[72].

3-كل ما يمنع استجابة الدعاء بطلب العفو والصفح وهو الاستغفار:

أ- عدم الصلاة على النبي أثناء الدعاء:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم**"[73] .

ب- استعجال السائل إجابة الله تعالى :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :"**يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت فلم يستجب لي**" [74].

ت-الدعاء بالاثم او قطيعة رحم:

---

[68] – ال عمران:135-136.

[69] – النساء:18.

[70] – رواه الترمذي صحيح الترغيب رقم3143.

[71] – رواه مسلم 2703.

[72] – البخاري 2449.

[73] – الصحيحة للألباني رقم:2035.

[74] – صحيح الترغيب والترهيب للالباني رقم:1694.

قال النبي صلى الله عليه وسلم : " **لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم ولا قطيعة رحم ما لم يستعجل** "[75] .

ث–كسب الداعي من حرام:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**يا أيها الناس إن الله طيّبٌ لا يقبلُ إلا طيباً، وإن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال تعالى: {يَآ أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُواْ صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ}. وقال: {يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ}. ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يا ربِّ! يا ربِّ! ومطعمُهُ حرامٌ، ومشربُهُ حرامٌ، وملبسُهُ حرامٌ، وغُذِيَ بالحرام فأنَّى يُستجاب لذلك**"[76].

ج–عدم اليقين بالاجابة وعدم استحضار القلب فيما يدعو به:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"**ادعوا الله تعالى وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه**" [77].

ح–ترك الدعاء في الرخاء يمنع الاجابة في الشدة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"**من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء**" [78].

خ–ذنوب مخصصة تمنع الاجابة:

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال"**ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم: رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها،ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد عليه، ورجل آتى سفيها ماله وقد قال الله عز وجل:"ولا تؤتوا السفهاء أموالكم""**[79].

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عذابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم** "[80].

---

[75] – رواه مسلم.

[76] – رواه مسلم 1015.

[77] – الصحيحة للالباني رقم:594.

[78] – الصحيحة للالباني رقم:593.

[79] – الصحيحة للالباني رقم:1805.

[80] – صحيح الترغيب للالباني رقم:2313

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **تفتح أبواب السماء نصف الليل، فينادي مناد: هل من داع فيستجاب له، هل من سائل فيعطى، هل من مكروب فيفرج عنه، فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله عز وجل له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشارا"** [81].

4- المال السحت:

عن القاسم بن مخيمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **من اكتسب مالا من مأثم، فوصل به رحمه، أو تصدق به، أو أنفقه في سبيل الله، جمع ذلك كله جميعا، فقذف به في جهنم** "[82].

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **إذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان إصره عليه**"[83]

5-المجاهرة بالمعاصي:

عن أَبَي هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " **كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا المُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ المُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولَ: يَا فُلاَنُ، عَمِلْتُ البَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ** "[84].

6- هجر المسلم لأخيه المسلم دون عذر شرعي :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الاثنين والخميس، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلٌ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ. فَيُقَالُ: أنظروا هذين حتى يصطلحا** "[85].

---

[81] - الصحيحة للالباني رقم: **1073**

[82] - رواه أبو داود في المراسيل وحسنه الألباني في صحيح الترغيب: **1721**.

[83] - رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم عن ابن حجيرة عنه صحيح الترغيب **1719**.

[84] - رواه البخاري رقم**6069**.

[85] - صححه في صحيح الأدب المفرد الالباني رقم **318**.

أحاديث وآثار لا تصح عن المحبطات:

" **الدين هو العقل، ومن لا دين له لا عقل له**" الضعيفة رقم 1.

"**شهر رمضان معلق بين السماء والأرض ولا يرفع إلى الله إلا بزكاة الفطر**"الضعيفة رقم 43.

" **إذا قالت المرأة لزوجها: ما رأيت منك خيرا قط، فقد حبط عملها** " الضعيفة 1632و6993.

"**ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا يرفع لهم إلى السماء حسنة : العبد الآبق حتى يرجع إلى مواليه فيضع يده في أيديهم والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو**" . الضعيفة رقم 1075.

"**لا يقبل الله صلاة إمام حكم بغير ما أنزل الله عز وجل**" . الضعيفة رقم1160.

"**لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الإسلام كما تخرج الشعرة من العجين**". الضعيفة رقم 1493.

"**الإيمان والعمل شريكان في قرن لا يقبل الله أحدهما إلا بصاحبه**" . الضعيفة رقم 2246.

"**إن الله تبارك وتعالى اختارني واختار لي أصحابا فجعل لي منهم وزراء وأنصارا وأصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا**" الضعيفة رقم 3036.

"**إن الله لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفه الأرض**" الضعيفة رقم 3112.

"**والذي بعثني بالحق لا يعذب الله تعالى يوم القيامة من رحم اليتيم وألان له الكلام ورحم يتمه وضعفه ولم يتطاول على جاره بفضل أعطاه الله والذي بعثني بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون إلى صلته ويعطيها إلى غيرهم والذي نفسي بيده لا ينظر الله إليه يوم القيامة**" الضعيفة رقم 3330.

"**لو كان لأحدكم هذه السارية لكره أن تجدع كيف يعمد أحدكم فيجدع صلاته التي هي لله ؟ أتموا صلاتكم فإن الله لا يقبل إلا تاما**" الضعيفة رقم 5282.

"**ثلاثة لا يقْبلُ اللهُ منهم صلاةً: منْ تقدم قوماً وهم له كارهون. ورجل أتى الصلاة دِباراً– والدبارُ: أن يأتِيها بعد أن تفُوتهُ–. ورجل اعتبد مُحررةُ** " ضعيف ابي داود رقم 93.

" **إنه كان يصلي وهو مُسْبِلٌ إزاره، وإن الله جلّ ذِكْرُهُ لا يقْبلُ صلاة رجلً مُسْبِلً إِزارهُ** ". ضعيف ابي داود رقم 97.

"**لا يقبل الله عملا فيه مثقال حبة من خردل من رياء**" ضعيف الترغيب رقم 2.

"**لا يقبل الله من عبد عملا حتى يشهد قلبه مع بدنه**" ضعيف الترغيب رقم 281.

"**من أخذ شيئا من الأرض بغير حله طوقه من سبع أرضين لا يقبل منه صرف ولا عدل**" ضعيف 1170.

"**ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا تصعد لهم إلى السماء حسنة السكران حتى يصحو والمرأة الساخط عليها زوجها والعبد الآبق حتى يرجع فيضع يده في يد مواليه**" ضعيف الترغيب رقم1189.

"**ألا أيها الناس لا يقبل الله صلاة إمام جائر**" ضعيف الترغيب رقم1322.

"**ثلاثة لا يقبل الله لهم شهادة أن لا إله إلا الله فذكر منهم الإمام الجائر**"**ضعيف رقم 1223.**

"**من ولي من أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم أحدا محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم**" ضعيف الترغيب رقم1340.

"**أخلصوا أعمالكم لله فإن الله لا يقبل إلا ما خلص له**" ضعيف الجامع رقم 241.

"**إن الله اختارني واختار لي أصحابي فجعل لي منهم وزراء وأصهارا وأنصارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا**" ضعيف الجامع رقم 1536.

"**ثلاثة لا يقبل الله تعالى منهم صلاة: الرجل يؤم قوما وهم له كارهون والرجل لا يأتي الصلاة إلا دبارا ورجل اعتبد محررا** "ضعيف الجامع رقم2603.

"**من أدرك رمضان وعليه من رمضان شيء لم يقضه فإنه لا يقبل منه حتى يصومه**" ضعيف الجامع رقم 5376.

"**لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شيء من خلوق**" ضعيف الجامع رقم6359

"**لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان**" ضعيف الجامع 6361.

الخاتمة نسأل الله حسنها

هذا ما تيسر لي جمعه في هذا الرسالة المختصرة والنافعة ان شاء الله تعالى، حول أعمال تسبب حبوط الاعمال الصالحة وتذهب ثوابها، واعمال اخرى تمنع او ترجئ مغفرة الذنوب .

أخي الفاضل أي ملاحظة أو انتقاد علمي راسلنا عبر البريد الالكتروني، وكما قال الشيخ الألباني رحمه الله:"إن العلم لا يقبل الجمود، فهو في تقدم مستمر من خطأ إلى صواب، ومن صحيح إلى أصح، وهكذا ...وليعلموا أننا لا نصرّ على الخطأ إذا تبيَّن لنا"، صدق رحمه الله تعالى.

وختاما احمد الله تعالى واشكره على عونه وكرمه، في انجاز هذه الرسالة المتواضعة، فما وجدتم من صواب فيها فمن الله تعالى وحده، وما وجدتم من خطأ فمني ومن الشيطان أعوذ بالله منه، واستغفر الله تعالى من أخطائي.

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا اله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

المراجع:

القرآن الكريم.

صحيح البخاري.

صحيح مسلم.

السلسلة الصحيحة للألباني.

السلسلة الضعيفة للالباني

إرواء الغليل للألباني.

صحيح الجامع للألباني.

صحيح الترغيب والترهيب للالباني

المكتبة الشاملة الالكترونية.

مقالات منقولة من النات.

الفهرس